

ترامب يعلن فرض رسوم جمركية شاملة على دول العالم

الرسوم الجمركية الجديدة ستوفر ٦٠٠ مليار دولار سنويا لصالح الاقتصاد الأمريكي

وحاول شركاء الولايات المتحدة الاستعداد للصدمة باعتماد خطاب حازم وفي الوقت نفسه إبداء استعداد للحوار واتخاذ مبادرات تهدئة. وأعلن رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أن بلاده ستكون «متأثية جدا» في ردها على «الإجراءات غير المبررة التي تتخذها الحكومة الأمريكية».

من جهته، شدد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على أن لندن ستعدّد لاعتماد «مقاربة هادئة وبراغماتية، حيال الرسوم الجديدة». وقال ستارمر للنواب البريطانيين «مصلحتنا الوطنية ستكون دائما الدافع لقراراتنا، ولذلك نحن مستعدون لكل الاحتمالات ولا نستثنى أيّا منها».

وأفادت المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية صوفي بريما بأن الاتحاد الأوروبي سيرد «قبل نهاية أبريل» على الرسوم الجمركية التي من المتوقع أن تعلنها واشنطن. وقالت «سيكون هناك ردان. الأول سيُتخذ في منتصف أبريل، ويتعلق بالرد على الرسوم الجمركية المفروضة بالفعل على الصلب والألمنيوم. (...) ثم ستمّ دراسة مفصلة، بحسب القطاعات، على أن يُعلن الاتحاد الأوروبي قرارا أوروبيا قبل نهاية أبريل، بشكل متسق وموحد وقوي». وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين: «لا نريد بالضرورة اتخاذ إجراءات انتقامية... لكن لدينا خطة قوية إذا اقتضى الأمر».

وأكدت الرئيسة المكسيكية كلاوديا شينباوم أن بلادها التي تعد من الأكثر عرضة لرسوم إدارة ترامب نظرا إلى أنها تصدر أكثر من ٨٠٪ من بضائعها إلى الولايات المتحدة، لا تسعى للمواجهة. وقالت: «اخرتنا أن نتنظر ونرى ما سيطرحون وسوف نستمر في الحوار».

وتأمل بعض الدول الحصول على معاملة أكثر مراعاة، على غرار فيتنام التي خفضت رسومها الجمركية على مجموعة من السلع في محاولة لاسترضاء واشنطن. وتسعى دول مصدرة كبرى أخرى لعقد تحالفات تمكنها من اكتساب وزن بمواجهة واشنطن. وفي هذا السياق أعلنت بكين وطوكيو وسيول «تسريع» مفاوضاتها من أجل التوصل إلى اتفاق تبادل حر.



○ مبنى بمدينة مارينكا وسط مقاطعة دونيتسك دمر خلال النزاع الأوكراني. (أ ف ب)

أعضاء بمجلس الشيوخ الأمريكي من الحزبين يهدون روسيا بعقوبات «قاسية»

إذا لم تتّمتك، أنا وروسيا، من التوصل إلى اتفاق لوقف حمام الدم في أوكرانيا، وفي حال رأيت أن ذلك كان خطا روسيا، فسوف افرض رسوما جمركية ثانوية على النفط الذي يخرج من روسيا.»

ومن جانبه قال الكرملين أمس الأربعاء إن المفاوضات الروسي كيريل دميترييف قد يزور الولايات المتحدة هذا الأسبوع، فيما أوردت وسيلة إعلام أمريكية أنه من المتوقع أن يصل إلى واشنطن للقاء ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وشارك دميترييف في محادثات روسية-أمريكية في السعودية في فبراير، وستكون زيارته الأولى لمسؤول روسي كبير إلى الولايات المتحدة منذ شتت موسكو هجوما على أوكرانيا في عام ٢٠٢٢.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف خلال إحاطته اليومية (نعم، أؤكد ذلك. قد تكون زيارة مماثلة ممكنة. نواصل محادثاتنا مع الأمريكيين، رافضا الإلءاء بمزيد من التفاصيل. عين الرئيس فلاديمير بوتين دميترييف مبعوثا اقتصاديا دوليا للمكرملين في فبراير في وقت تسعى موسكو إلى تحسين العلاقات مع واشنطن خلال رئاسة دونالد ترامب. وتأمل روسيا في تخفيف العقوبات التي فرضت على اقتصادها. وتأتي زيارته للولايات المتحدة فيما تتبادل روسيا وأوكرانيا الاتهامات بانتهاك الاتفاقات التي توسط فيها مسؤولون أمريكيون في السعودية، في مارس، وكبرت شبكة «سي إن إن» نقلا عن مصادر، أن الولايات المتحدة رفعت مؤقتا العقوبات المفروضة على دميترييف للسماح له بإجراء الزيارة. وقال دميترييف في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أرفقه برباط تقرير الشبكة الأمريكية بيكبن.

فرنسا تحذر من «مواجهة عسكرية» مع إيران بحال فشل المفاوضات بشأن برنامجها النووي

«بعد مرور عشرة أعوام على التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، ما زالت على حالها قلقتنا وقلقنا، مضيفا، يجب ألا تحوّر إيران أبدا سلاحا نوويا، وأوضح أن «أولويتنا هي التوصل إلى اتفاق يقيد البرنامج النووي الإيراني بشكل دائم ويمكن التحقق منه، وأقرّ وزير الخارجية الفرنسي بضيق الهامش الزمني، مشددا على أنه «لم يتبَيَّأ أمنا سوى أشهر قليلة حتى انتهاء... هذا الاتفاق». والبرنامج النووي الإيراني في صلب الاهتمامات الدولية وكذلك دعم طهران للمتطرفين الحوثيين في اليمن الذين يعرقلون الملاحة في البحر الأحمر. ومنذ عقود يشتهه الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة، بأن إيران تسعى لحيازة سلاح ذري، لكن طهران تنفي هذه الاتهامات وتقول إن برنامجها النووي مخصّص حصرا لأغراض مدنية.

إنما هو بمثابة «إعلان استقلال اقتصادي» للولايات المتحدة ويوم تحرير، لها.

وشن الملياردير الجمهوري هجوما عنيفا على سائر شركاء بلاده التجاريين، معتبرا أنهم استغلوها اقتصاديا على مدى عقود طويلة عبر فرض رسوم جمركية باهظة على صادراتها إليهم. ويخشى أن تكون للرسوم الجديدة وطأة هائلة على الاقتصاد العالمي. ففي عام ٢٠٢٤ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٣٣٠٠ مليار دولار من البضائع. ويعيد بدء ترامب خطابيه، تراجع الدولار الأمريكي بنسبة ١٪ أمام اليورو.

تأتي هذه الرسوم الجديدة، التي أطلق عليها ترامب «يوم التحرير»، في محاولة لتعزيز التصنيع الأمريكي ومعايقة الدول الأخرى على ما يصفه بسنوات من الممارسات التجارية غير العادلة. لكن، بحسب معظم الاقتصاديين، تهدد هذه الخطوة بدفع الاقتصاد إلى حالة من الركود وقلب تحالفات راسخة منذ عقود رأسا على عقب.

يؤدي إعلان ترامب «يوم التحرير» إلى إلغاء الترتيبات التجارية السارية منذ عام ١٩٤٧، كما سيؤدي إلى اتخاذ حلفاء الولايات المتحدة المقريين تدابير مضادة. وتأتي هذه الرسوم الجمركية في أعقاب إعلانات مماثلة صدرت مؤخرا، شملت فرض رسوم على الصين وكندا والمكسيك؛ وتوسيع العقوبات التجارية على الصلب والألمنيوم. كما فرض ترامب رسوما جمركية على الدول التي تستورد النفط من فنزويلا. ويعتزم فرض ضرائب استيراد منفصلة على الأدوية والأخشاب والنحاس ورفائق الكمبيوتر.

وقالت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد أمس الأربعاء في تصريحات لإذاعة إيرلندية إن ما سيعلنه ترامب «لن يكون في صالح الاقتصاد العالمي، لن يكون في صالح أولئك الذين يفرسون الرسوم الجمركية ولا أولئك الذين يردون عليها. هذا سيلحق اضطرابا بعالم التجارة كما نعرفه». وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبسترايت «إن تكاليف الحرب التجارية لا يتحملها طرف واحد، بل قد تصعب كلفتها باهظة على الجانبين».

تركيا تندد بدعوات المعارضة إلى يوم بلا تسوق

تركيا منذ أكثر من عشر سنوات. أما الرئيس أردوغان فقد وصف الاحتجاجات بأنها «شريرة»، وقال إنها لن تدمر. وفي إسطنبول وأنقرة، بقيت الطاولات خاوية في المقاهي التي تكون مزدحمة عادة، وتحدثت متاجر كثيرة عن انخفاض كبير في أعداد الزبائن. ودافع خير الدين، وهو صاحب متجر في وسط إسطنبول، رفض ذكر اسمه بالكامل، عن المقاطعة قائلا إنها ضرورية لتوجيه رسالة إلى الحكومة.

وقال «المقاطعة قرار صائب. كان ينبغي أن يُتخذ مبكرا. هذا ما ينبغي علينا فعله، وعلى الناس أن يظهروا رد فعلهم. إذا استمرت الحكومة على هذا المنوال، فإن البلاد ستزاد سوءا»، مضيفا أن مستاجر المساورة له استجاب للدعوة. وتضطر الاقتصاد التركي من أزمة تكاليف معيشة مستمرة منذ سنوات ومسللة من انهيارات العملة، وسط تباطؤ النمو وارتضاع التضخم إلى ٣٩ بالمائة في فبراير. وبدأت النيابة العامة يوم الثلاثاء تحقيقا حول من روجوا لدعوات المقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.



○ الرئيس الأمريكي ترامب خلال توقيعها أمس الأمر التنفيذي بفرض الرسوم الجمركية الجديدة. (رويترز)

الاقتصاد العالمي. وهو ما وصفه بيوم التحرير».

وأضاف: إن «الرسوم المتبادلة تعني: ما يفعلونه بنا نفعله بهم. هذا أمر سهل جدا. لا يمكن أن يكون أسهل من ذلك، متابعًا: «هذا، في رأيي، أحد أهم الأيام في التاريخ الأمريكي».

وسيُفرض ترامب رسوما نسبتها ٣٤ بالمائة على واردات بلاده من الصين و ٢٠٪ على الاتحاد الأوروبي، وهما من أبرز الشركاء التجاريين للولايات المتحدة.

وأكد أن حدا أدنى للرسوم الجمركية نسبته ١٠٪ سيفرض على الكثير من الدول، في حين أن بلدانا أخرى ستفرض عليها رسوم باهظة، تبلغ ٣١٪ لسويسرا، و٢٤% لليابان و٢٦٪ للهند.

وأعلن الرئيس الجمهوري في خطابه المطول أن قراره هذا

تركيا تندد بدعوات المعارضة إلى يوم بلا تسوق



○ معارضون أترك يتناولون وجبات خفيفة في أحد متنتهاز أنقرة وسط دعوات لمقاطعة المقاهي. (أ ف ب)

أخرى ليكرز نفس الرسائل. واستخدم عدد من الوزراء والمشاهير المؤيدين للحكومة وسما يعني «ليست مقاطعة، بل ليوم أو غدا أو بعد غد أو في الأيام المقبلة، فإننا نشجعكم بضرورة، لتأكيد موقفهم. وقاد الدعوات رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزجور أوزال، الذي شجع احتجاجات تضامنت لتصبح الأكبر في

واشنطن – (وكالات الأنباء): أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس فرض رسوم شاملة على الواردات الأمريكية وفقا لقاعدة المعاملة بالمثل مع مختلف دول العالم بهدف دعم قطاع التصنيع في الولايات المتحدة، في حين سترفع هذه الزيادة مخاطر ارتفاع الأسعار وإثارة حروب تجارية.

وقال ترامب في المؤتمر الصحفي بحديقة البيت الأبيض عن هذه الرسوم «إنها إعلاننا للاستقلال الاقتصادي.. على مدى سنوات اضطر المواطنون الأمريكيون الذين يعملون بجِد للبقاء على الهامش، في الوقت الذي تزدد فيه الدول الأخرى ثراء وقوة، وأغلبه على حسابنا، لكن الآن حان دورنا في الأذهار».

وأشار بيتر نافارو، مستشار البيت الأبيض للشؤون التجارية إلى أن الرسوم الجمركية الجديدة ستُحصل ٦٠٠ مليار دولار سنويا، وهي أكبر زيادة ضريبية منذ الحرب العالمية الثانية.

ووقع ترامب على أمر تنفيذي برسوم جمركية مضادة على مجموعة من الدول التي ترتبط بالولايات المتحدة بعلاقات اقتصادية. وفرض ترامب رسوما جمركية بنسبة ٣٤٪ على الواردات من الصين و ٢٠٪ على الواردات من الاتحاد الأوروبي.

وقال الرئيس الأمريكي إنه سيفرض رسوما جمركية بنسبة ٢٥٪ على واردات السيارات اعتبارا من اليوم الخميس ورسوما مماثلة على قطع غيار السيارات بعد شهر.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيفرض رسوما جمركية بنسبة ٣١٪ على واردات بلاده من سويسرا، أي أكثر بنسبة ٥٠٪ من تلك التي قرّر فرضها على الاتحاد الأوروبي وبلغت ٢٠٪.

وقال الملياردير الجمهوري إنه فرض هذه التعرفة رداً على رسوم جمركية بنسبة ٢١٪ تفرضها سويسرا على الواردات الأمريكية، وفقا لرسم بياني عرضه ترامب خلال خطاب ألقاه في حديقة البيت الأبيض.

ووقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمرا تنفيذيا يفرض بموجبه «رسوما جمركية متبادلة» على دول «في العالم أجمع»، تنفيذاً لما توعد به باستمرار منذ حملته الانتخابية بهدف بدء «عصر ذهبي» للولايات المتحدة، غير أنها قد تتسبب بانتهيار

أنقرة – (رويترز): نددت

الحكومة التركية بدعوات المعارضة إلى مقاطعة تجارية جماعية في أعقاب اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، أشار احتجاجات على مستوى البلاد، ووصفت الدعوات أمس الأربعاء بأنها «محاولة لتخريب» الاقتصاد. وبعد أسبوعين من اعتقال رئيس البلدية، دعا حزب المعارضة الرئيسي (حزب الشعب الجمهوري) إلى مقاطعة سلع وخدمات الشركات التي يُعتد أنها مرتبطة بحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

واتسع نطاق الدعوة أمس الأربعاء لتشمل وقف كل عمليات التسوق ليوم واحد، مما دفع بعض المتاجر إلى الإغلاق تضامنا مع أولئك الذين ينتقدون الاعتقال باعتباره محاولة ذات دوافع سياسية ومعادية للديمقراطية لإلحاق الضرر بفرص المعارضة في الانتخابات.

وإمام أوغلو أهم منافس سياسي لأردوغان ومرشح حزب الشعب الجمهوري للرئاسة في أي انتخابات مستقبلية. وقال وزير التجارة عمر بولات إن دعوات المقاطعة تشكل تهديدا للاستقرار الاقتصادي واتهم أولئك

الذين يروجون لها بالسعي إلى تقويض الحكومة، وأضاف بولات أن هذه «محاولة لتخريب الاقتصاد تتضمن ظلما تجاريا وتنافسيا. ونرى أنها محاولة عقبة من جهات تعتبر نفسها أسياد هذا البلد»، وركزت مقابلة أجرتها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (آي.آر.تي)

أمس الأربعاء مع بولات على هذه المقاطعة فقط. وقال «وجه نداء لمواطنينا. إذا كانت لديك أي خطط تسوق لليوم أو غدا أو بعد غد أو في الأيام المقبلة، فإننا نشجعكم بشدة على إتمام مشترياتكم وممارسة أعمالكم اليوم، ثم ظهر على قنوات تلفزيونية

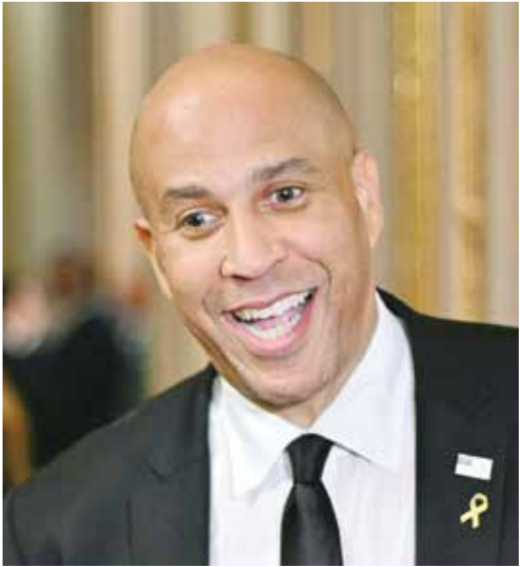
سيناتور ديمقراطي يلقي خطابا ضد ترامب

أكثر من ٢٤ ساعة محطما الرقم القياسي

إحكام ترامب سيطرته على السلطة التنفيذية يعرض الديمقراطية الأمريكية بحد ذاتها للخطر.

وأضاف أن «الأمريكيين من كل الخلفيات يتحملون مصاعب» وهي مؤسسات قيمة وفريدة من نوعها في بلدنا، تتعرض للهجوم، بل حتى للتدمير المتهور، بل وأقول بما يخالف الدستور». وتابع «في غضون ٧١ يوما فقط ألق رئيس الولايات المتحدة ضرا بالغا بسلامة الأمريكيين واستقرارهم المالي، وهي الأسس الجوهريه لديمقراطيتنا».

ولأن خطاب بوكر في مجلس الشيوخ لم يأت خلال التصويت على أي مشروع قانون، فهو لم يمثل عرقلة تشريعية من الناحية التقنية. وقال المكتب الصحفي للمجلس في منشور على إكس في ساعة مبكرة الثلاثاء «التصويت التالي: يعلنه في وقت لاحق.. كما عرض بوكر في خطابه مخاوفة من أن يقوم ترامب بتقويض أو تفكيك إدارة الضمان الاجتماعي، وقال «سأناضل من أجل ضمانكم الاجتماعي، سأناضل من أجل حياة الوكالة، سأحارب التخفيضات غير الضرورية التي تُضَرّ بالخدمة التي تُقدمها.. وتسمح قواعد الإجراءات في مجلس الشيوخ لأيّ سناتور بالتحدث لأي وقت يريد بشرط أن يظل واقفا أثناء الكلام ولا يأخذ استراحة. ويطلق على هذا التكتيك اسم «قرصنة» لأن العضو يصادر بذلك قدرة المجلس على إغلاق المناقشات والفترة الوحيدة المسموح بها من الراحة هي فترة تلقي المتحدث سؤالا من عضو آخر، وهو سؤال يمكن بدوره أن يطول كثيرا ما يعطي السناتور الواقف أمام المنصة فرصة لالتقاط أنفاسه.



○السيناتور الديمقراطي كوري بوكر. (أ ف ب)

وأضاف بوكر بصوت متقطع «هذه ليست أوقاتا عادية في أمريكا... ولا ينبغي التعامل معها على هذا النحو». وبدأ بوكر خطابه في الساعة ١٩:٠٠ (٢٣:٠٠ بتوقيت جرينتش) الإثنين. وانتقد بوكر سياسات ترامب المتطرفة لخفض التكاليف وقيام مستشاره إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، بتقليص برامج حكومية بأكملها من دون موافقة الكونجرس. وقال السناتور إن